

النَّهْجُ الْمُتَكَامِلُ لِمُعَالَجَةِ عَمَلِ الْأَطْفَالِ

ما زالت عمالة الأطفال الواسعة الانتشار واحدة من أشكال العنف والاستغلال التي تواجه الأطفال اللاجئين السوريين، والأكثر انتشاراً واستمراراً. لقد كانت عمالة الأطفال، إحدى وقائع الحياة في سوريا قبل اندلاع الحرب، ولكن النزاع والتزوج أجبرا المزيد من الأطفال على العمل في ظروف خطيرة واستغلالية بصورة مطردة. فكثيرٌ من الأطفال اللاجئين السوريين هم اليوم مُشغّلين في النشاطات الاقتصادية، التي تعتبر خطرة من النواحي التعليمية (الفلسفية) أو الجسدية أو الاجتماعية، والتي تُجَدِّ من - أو تمنعهم - من التمتع بحقوقهم الأساسي في التعليم.

فواقب العمل الضار بالأطفال واسع الانتشار، وتُبين التقارير طويلة الأمد أن حوالي 75 في المئة من الأطفال العاملين في مخيم الزعتري اللاجئين في الأردن تحدثوا عن معاناتهم من مشكلات صحية، وحوالي 40 في المئة تقريباً ذكروا تعرضهم للإصابة أو المرض أو ضعف الكفاءة، كذالك، فإن 36 في المئة من الأطفال العاملين في وادي البقاع لبنان غير قادرين على القراءة أو الكتابة، وإن معظم الأطفال اللاجئين العاملين غير قادرين على الانتظام على مقاعد الدراسة. كما أنَّ الأطفال يبدؤون العمل وهم صغار جداً، وعالياً ما يكون ذلك قبل سن الثانية عشرة. وفي بعض الأجزاء من لبنان، فإن الأطفال اللاجئين يوضعون في سوق العمل وهم صغار - في سن ست سنوات؛ بينما نجد في الأردن أنَّ نسبة 18 في المئة من الأطفال اللاجئين، ممن يعملون في القطاع الزراعي، هم دون سن 12 سنة.

وكجزء من "اجتماع المائدة المستديرة بشأن مبادرة لا ضحايا جيل"، الذي عُقد أثناء منتدى التنمية لتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات في شهر تشرين الثاني / نوفمبر في الأردن، فقد طرح الشركاء في خطة (3RP) التوصيات الرئيسية التالية لمعالجة قضية عمالة الأطفال في عام 2016:

- مناصرة وضع إطار قانوني وسياسي لمنع عمالة الأطفال، لِيُوضَعَ موضع التنفيذ وَيُقَوَّى.
- مناصرة إيجاد فرص للتعليم آمنة وملائمة.
- تقديم تدخلات متخصصة في حماية الطفل.
- تعزيز البرامج المتخصصة بتوفير سبل العيش والمساعدات النقدية، والمراعية لمصالح الطفل.
- مناصرة زيادة فرص وصول اللاجئين إلى العمل القانوني.



ثلاثة مهرجين يُسعدون الأطفال اللاجئين في مخيم كاور كوسك (غوسك) للاجئين في محافظة اربيل، العراق. المفوضية / ميشيل برنر غاست

ملخص الاستجابة القطاعية:

عدد اللاجئين وسكان المجتمعات المحلية
لمستهدفين بالمساعدة بحلول نهاية عام 2015 هو
4,687,450 شخصاً و عدد الذين تمت مساعدتهم
في عام 2015 هو
4.707.427 شخصاً.



اللاجئون السوريون في المنطقة:

العدد المتوقع للاجئين السوريين بحلول نهاية عام 2015 هو 4,270,000 لاجئ. وعدد اللاجئين السوريين المسجلين حالياً أو المنتظر تسجيلهم هو: 4,289,792 لاجئاً

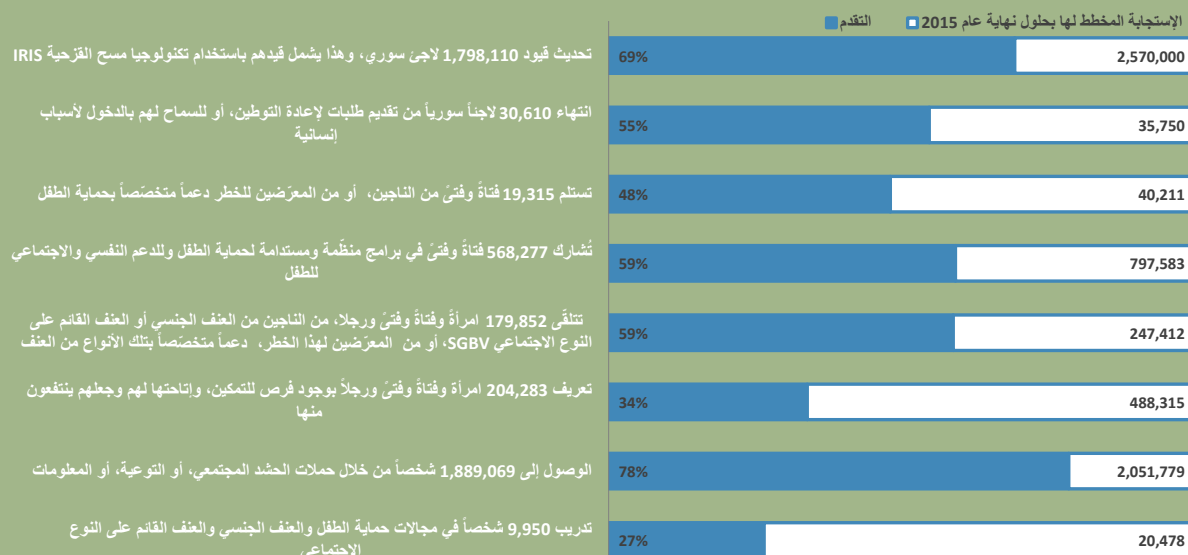


الوضع الراهن الكلي لتمويل خطة 3RP:

المبلغ الذي كان تمويله مطلوباً في عام 2015 هو (4,3) مليار دولار أمريكي (الوكالات). والمبلغ الذي تم استلامه في عام 2015 هو: (2,162) مليار دولار أمريكي.



مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني / يناير - تشرين الثاني / نوفمبر 2015



فرقتا العمل في لبنان والأردن تستعدان
لبرنامج التحويلات الإنسانية
الكندى

أبرز التطورات الإقليمية:

غَيَّبَ إعلان الحكومة الكندية هذا الشهر استعدادها لإعادة توطين المزيد من اللاجئين السوريين، وعددهم 25,000 لاجئ (16,000 لاجئ وفق الطلبات المقدمة إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)، و9,000 لاجئ على أساس فئات خاصة، وذلك من خلال برنامج التحويلات الإنسانية، بحلول نهاية العام، فقد باتت فرق العمل في لبنان والأردن في معالجة طلبات اللاجئين السوريين الأكثر صعوبة. وما زالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تُحدِّد الحالات المُعقَّلة، باستعمال قاعدة بيانات تسجيل اللاجئين لديها، ثمّ الاتصال مع اللاجئين باستعمال الرسائل النصية (SMS) لإجراء مقابلات شخصية معهم، وجهاً لوجه، بهدف تقديم طلبات 16,000 لاجئ، سوى أن كندا بحلول نهاية عام 2015.

لقد استمرّ الشركاء في خطة (3RP) في توفير مساعدات الحماية للأطفال. ففي العراق، يستمرّ تقديم خدمات حماية الطفل في جميع أماكن المخيمات. ولكن الوصول إلى الأطفال خارج المخيمات يبقى محدوداً، إذ تمّ الوصول فقط إلى نسبة 16% من المئمة من الأطفال في أماكن خارج المخيمات. وللمعالجة الفعّالة التي تمّ تبنيها، في الأونة الأخيرة، في مجال تقديم الخدمات في الأماكن الحضرية، يقوم الفريق العامل الفرعي باكتشاف إمكانية استعمال مراكز الشباب الخمسين (50) التي تديرها مديرية الشباب والرياضة في إقليم كردستان بالعراق. لقد طاف "مهزجون بلا حدود" إقليم كردستان بالعراق على مدى ثلاثة أسابيع، فقاموا 30 عرضاً بدائياً خلال 20 يوماً للأطفال والمعلمين والرشدين، سواء بسواء، في المخيمات كما في المناطق الحضرية. وفي الأردن، شرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حملة مشتركة لتأهّض تجنيد الأطفال، وعقدتا العديد من الجلسات التوعوية، باستخدام النقاش الجماعية المركّزة، وعرضت أفلام متلفزة في المفرق، ومخيم الزبارة عتري في عمان، فاستفاد منها أكثر من 400 لاجئ، تصفهم تريبياً كانوا من اللاجئين النكّور.

وخطط أعضاء الفرق العاملة الفرعية، المعنية بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في المنطقة للقيام بسلسلة من الأنشطة والفعاليات، المبادرات، كجزء من "حملة ستة عشر يوماً من الحراك لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي"، الذي كان موضوعه هذا العام: "من السلام في الوطن إلى السلام في العالم: اجعلوا التغيير أمناً للجميع". وقد تضمنت المبادرات، داخل المنطقة، نشر الملصقات، وعقد النقاشات الجماعية المُركَّزة، وإقامة الفعاليات الجماهيرية العامة، وإذاعة حلقات المسلسلات الإذاعية. وفي لبنان، حيث قرَّر الفريق المشترك بين الوكالات التركيز على موضوع "حماية وتمكين المرأة والفتاة: مساهمة جماعية"، اشتملت الفعاليات على معرض الصور، والمسرح، ولعب الأدوار، والعروض المتلفزة، والمداخلات، وجمعيات الموائد المستديرة، والرسوم، ولوحات العرائض.

تحليل الاحتياجات:

بينما يستمر النزاع في سوريا في التّسبّب في وقوع الوفيات، والإصابات والدمار والنزوح على نطاق واسع، فمن الصّعبة بـمكان، وبصورة متزايدة على السوريين، الحصول على الأمان، بأساليب مختلفة ومنها طلب اللجوء. معظم اللاجئين السوريين الذين يصلون إلى البلدان المضيفة داخل المنطقة، يعيشون حالة من الضعف، بصورة مطّردة. وقد تعرّض الكثير منهم للنزوح مرات متكررة قبل وصولهم إلى تلك البلدان.

وبناءً على ذلك، فإنّ التضامن الدولي والتشارك في المسؤولية مع البلدان المضيفة هما الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى لصون فضاء الحماية للاجئين، وضمان حمايتهم من الإعادة القسرية إلى بلادهم. وتظل مسائل تمثيل اللاجئين، والتحقق من هلالهم - وذلك يشمل استعمال السمات البصوليّة في التّحقّق، وتجديد وثائقهم، أموراً بالغة الأهمية. وتسلّ هذه الأدوات عمليات الوصول إلى المجتمعات، وباستخدامها جنباً إلى جنب مع سبل الحماية المجتمعية، تضمن هذه الأدوات تلبية حاجة اللاجئين إلى المعلومات والمشاركة، ولا سيما أولئك الذين يعيشون خارج الخدمات منهم.

ويحتاج الأطفال اللاجئين، ومنهم أكثر من 142,000 طفل سوري ولّدوا في المنفى منذ اندلاع النزاع، إلى مساعدات محددة بعينها، تماماً كما يحتاج إليها الناجون من العنف بمختلف أنواعه، ومنها العنف الجنسي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وهي أنواع لها سمات يتّصف بها النزاع، وذات صفة مستمرة؛ وهي تؤثر على النساء والفتيات والأولاد والرجال بطرق مختلفة.